سياسة ترامب ازاء ايران وتأثيرها على الامن الاقليمي ما بعد عام ٢٠٢٥

م.م. ياسر جعفر حيدر الخفاجي

الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية

Yasser.jaafar2023@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

إنتهجت الولايات المتحدة الامريكية منذ تسلم الرئيس الامريكي دونالد ترامب مقاليد الحكم عام ٢٠٢٥ سياسة المزج بين العقوبات الاقتصادية والتصعيد العسركي بنفس الوقت مع فتح باب الحوار مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، ولم يختلف كثيراً عن سابقيه من الرؤساء الامريكيين لكن بطريقة مختلفة إذ إتبع عقيدة سياسية (America First) سعياً منه لأستكمال ماقد بدأه في دورته الاولى عام ٢٠١٧ من أجل تشذيب النفوذ الايراني ورغبة منه لأجبارهم للجلوس على طاولة المفاوضات والقبول بشروط الولايات المتحدة الامريكية بأستخدامه أداوت ضغط بنسخة مطورة من العقوبات الضغط الاقصى على أيران، إلا أن تلك السياسة إدت إلى وصول الطرفين لمرحلة الحرب الفعلية، وضرب الجمهورية الاسلامية الايرانية للقواعد الامريكية في المنطقة، الامر الذي شكل تهديداً صريحاً لدول المنطقة والمصالح الامريكية، خاصة بعد استهداف المرشد الاعلى السيد علي خامنئي، رغبة من الولايات المتحدة الامريكية لزعزعة النظام من الداخل ودعم الحركات الانفصالية للتحرك وقلب النظام وتقليص نفوذ حكم الولي الفقيه، إلا إن الرد الايراني قد يقلب الطاولة على الولايات المتحدة الامريكية من خلال سعيها لخلط اوراق الاقتصاد العالمي وإستهداف مناطق الطاقة العالمية من خلال غلق مضيق هرمز الامر الذي سيرفع من كلفة العمليات العسكرية الامريكية والصهيونية وتأليب

حلفائهم الاقليميين والدوليين لعدم تمكنهم من تحمل التبعات الاقتصادية الناتجة من تلك العمليات.

الكلمات المفتاحية: دونالد ترامب، أيران، الكياه الصهوني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية، التوازنات الاقليمية، الامن الاقليمي.

Trump's Policy Towards Iran and Its Impact on Regional Security Post-2025

Assistant Lecturer Yasser Jaafar Haider Al-Khafaji
Al-Mustansiriya University/College of Political Science
Yasser.jaafar2023@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

Since U.S. President Donald Trump took office in 2025, the United States has pursued a policy of combining economic sanctions with military escalation while simultaneously opening the door to dialogue with the Islamic Republic of Iran. This approach did not differ significantly from that of his predecessors, but it was implemented differently, as he adopted the “America First” doctrine in an effort to complete what he began in his first term in 2017 to curtail Iranian influence and force them to the negotiating table to accept U.S. terms by using pressure tools, including an upgraded version of maximum pressure sanctions against Iran. However, that policy led the two sides to the brink of actual war, with the Islamic Republic of Iran striking U.S. bases in the region—a move that posed a direct threat to regional states and U.S. interests, particularly after the targeting of Supreme Leader Ali Khamenei, reflecting the United States’ desire to destabilize the regime from within and support separatist movements to mobilize, overthrow the regime, and curtail the influence of the rule of the Guardian Jurist. However, the Iranian response may turn the tables on the United States by seeking to disrupt the global economy and targeting global

energy regions by closing the Strait of Hormuz, which will increase the cost of U.S. and Zionist military operations and turn their regional and international allies against them, as they will be unable to bear the economic consequences resulting from those operations.
Keywords: Donald Trump, Iran, the Israeli entity, U.S. policy, regional balances, regional security.

المقدمة

أتخذت الولايات المتحدة الامريكية الخليج العربي من مناطق نفوذها الحيوي ومصدر مهم من مصادر الطاقة في العالم، وعملت على تقوية آواصر العلاقات مع دول الخليج لتصبح في ما بعد اشبه بالوصاية عليها، وبذلك تمكنت من نشر قواتها العسكرية في قواعدها على تلك الدول والغاية الرئيسية منها هو لتأمين مصادر الطاقة ودعم مناطق نفوذها ومصالحها وضمان أمن الكيان الصهيوني والحيلولة دون سطوع نجم دولة أخرى في المنطقة، وبعدما زاد النفوذ الايراني فيها وتمكنها من رسم أستراتيجيات معادية للكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية بتشكيلها لمحور للمقاومة، أصبح لزاماً على صناع القرار السياسي الامريكي معالجة ذلك، ومنذ أستلام دونالد ترامب مفاتيح البيت الابيض بدورته الثاني عام ٢٠٢٥ توجه نحو تطبيق سياسة العقوبات الاقتصادية وعمليات الضغط القصوى لمحاصرة أيران ولي أذرعها في المنطقة وتقليص نفوذها، إلا أن سياسته أدت إلى الحرب الفعلية بين الطرفين وأشعلت الصراع في الشرق الاوسط من جديد وأصبحت المنطقة تعيش نوع من التوازنات الجديدة غير واضحة المعالم، إلا أنها ستكون بعد تحديد الطرف المنتصر في الحرب، إذ إن التوازنات الاقليمية الجديدة ستتشكل بشروط المنتصر لان الدول بشكل عام تسعى لتأمين مصالحها القومية وسياسة التخادم.

اهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة، كون إن الولايات المتحدة الامريكية إنتهجت سياسة تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية تكاد تكون متشابهة رغم تعاقب الرؤساء الامريكيين، إلا إن سياسة ترامب إتبعت طريقة مغايرة وأسلوب جديد والذي يمزج بين الضغوطات الاقتصادية القصوى والتصعيد العسكري في أن واحد وفتح باب الحوار والتفاوض، إلا أنها أدت إلى حرب فعلية بين الطرفين، الامر الذي يجعل من تفكيك مشهد سياسة الرئيس ترامب بالغ الاهمية لفهم الغاية الرئيسية من تلك الاستراتيجيات المتبعة.

هدف البحث:

تاتي الدراسة لتفسير وتفكيك سياسة الولايات المتحدة الامريكية بعهد الرئيس ترامب وتفسير وتحليل الغاية الرئيسية من تحركات وأستراتيجياته تجاه أيران بعد عام ٢٠٢٥

اشكالية البحث:

تحاول الدراسة التركيز على سياسية الولايات المتحدة الامريكية في الولاية الثانية للرئيس دونالد ترامب عام ٢٠٢٥ تجاه أيران ، وتنطلق من تساؤل رئيسي وهو (إلى أي مدى تؤثر سياسة ترامب إزاء ايران بعد عام ٢٠٢٥ في بنية الامن الاقليمي؟) وتتفرع منه عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- ماهي أستراتيجية دونالد ترامب تجاه أيران؟
- ماهو دور الفواعل الداخلية في صناعة القرار السياسي الامريكي؟
- ماهي القضايا الخلافية بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والولايات المتحدة الامريكية؟

- ماطبيعة التوازنات الاقليمية الجديدة، خاصة بعد بدء الحرب الفعلية وأستهداف المرشد الاعلى الايراني؟

فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها إن توجهات الرئيس دونالد ترامب أزاء أيران تقتضي بتقليص النفوذ الايراني والتخلص من برنامجها النووي بأتباع سياسة الضغط الاقصى والتصعيد العسكري في آن واحد وفتح طاولة المفاوضات، إلأ إن الاخيرة إتسمت بالفشل بعد بدء العمليات العسكرية على الجمهورية الاسلامية الايرانية، وعليه اصبحت المنطقة بحالة رعب جديدة ومقبلة على توازنات أقليمية قد لاتكون في صالح الولايات المتحدة الامريكية خاصة بعد إستهداف المرشد الاعلى السيد علي خامنئي.

الاطار المنهجي للبحث:

ستعتمد الدراسة على منهج الوصفي التحليلي، لدراسة سياسة الولايات المتحدة الامريكية بعد عام ٢٠٢٥ وتحليل الخطابات السياسية والتوجهات العسكرية والغاية الرئيسية من تلك الاستراتيجيات إزاء أيران.

المبحث الاول : محددات ومرتكزات السياسة الامريكية تجاه ايران

غالباً ما إمتازت العلاقات الامريكية – الايرانية بنوع من الرمادية التي طغت على الطرفين لعقود من الزمن، إلا إن الولايات المتحدة الامريكية ومنذ تسلم دونالد ترامب مفاتيح البيت الابيض عام ٢٠٢٥ إتجهت نحو فرز جديد لمناطق المصالح حسب دوائر الاهمية المعروفة لدى صناع القرار الامريكيين وكان الشرق الاوسط من بينها، لكن هذه المرة إنطلق نحو تحديد مرتكزات ومحددات لسياسته تجاه أيران، والتي تتمحور حول مزج بين الضغوط الاقتصادية والتصعيد العسكري

بنفس الوقت مع وجود خيار التفاوض، هذا ماتسعى الدراسة الوصول له من خلال المحور.

المطلب الاول: العقيدة السياسية لترامب وتطبيقها في الملف الايراني.

قد لايختلف دونالد ترامب عن الادارات السابقة للولايات المتحدة الامريكية، إذ إنتهجت إستراتيجيات هدفت إلى التشدد تجاه إيران، باهداف واحدة لكن بطرق مختلفة لكل منهم، ومنذ تسنمه الحكم خلفاً لجو بايدين عام ٢٠٢٥، إنتهج عقيدة سياسية (America First) (أيس ٢٠٢٦)والتي جاءت إستكمالاً لما إنطلق به عام ٢٠١٧ في دورته الاولى كرئيس للولايات المتحدة الامريكية وإعلانه لأعادة حالة التنافس بين الطرفين، والسعي لتشذيب قوة الجمهورية الاسلامية من خلال العقوبات والحصار الاقتصادي، ومنذ إنكشاف البرنامج النووي الايراني في مطلع الالفية الجديدة إعتقد ترامب إن التشدد والعقوبات القاسية ستمكنه من إكراه ايران على التفاوض مرة أخرى وتوقيع إتفاق جديد حسب الشروط التي تخدم الولايات المتحدة الامريكية، لكن مع العناد الايراني وإظهارهم لقوة التحمل وإستيعاب الضغط، فضلاً عن المكتسبات التي تمكنت منها أيران ابان الاتفاق النووي الاخير مع المجموعة الغربية، لم تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من تنفيذ خططها المرسومة في العهد الاول لأدارة ترامب. (مهدي ٢٠٢١)

ومنذ عام ٢٠٢٥ ولغاية الان تتزايد الحدة والتوترات بين الطرفين، وتسعى الولايات المتحدة الامريكية للوصول إلى إتفاق مع الجمهورية الاسلامية إلا إن الاخيرة تتمسك بمواقفها وتسعى للحيلولة دون المساس بمصالحها القومية، وتبين بأن الطرف الامريكي هو (غير آمن) نتيجة لتجربها في الاتفاق النووي الاول عام ٢٠١٥ وإنسحاب الولايات المتحدة الامريكية منه، وتسعى الجهورية الاسلامية الايرانية تبيان قوتها من خلال عدم الاذعان للتهديدات والضغوط الكبيرة بأمتلاكها أرث حضاري كبير و جغرافية لايستهان بها وموقع استراتيجي، فضلاً عن خبرتها

الطويلة في المفاوضات، إذ عرف المفاوض الايراني بقوته التفاوضية بشتى الظروف،

ومع بداية ترامب بتطبيق عقيدته السياسية (America First) وسعيه للوصول إلى مناطق الطاقة في الشرق الاوسط والاستيلاء عليها وتنفيذه لمخططات الكيان الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط لما لها من مصلحة للطرفين، شهدت المنطقة تصعيد كبير وحالة من عدم الاستقرار خاصة بعد حرب الـ١٢ يوماً بين الجمهورية الاسلامية والكيان الاسرائيلي، وإظهار إيران مدى قوتها الكامنة وعلى الرغم من الضربات والخسائر التي تلقتها في الايام الاولى للحرب إلا إن الرد كان حاسم وبطريقة أجبرت الكيان الاسرائيلي على وقف أطلاق النار،

الامر الذي زاد من حدت التهديدات الامريكية تجاه إيران وسعيها للتخلص من البرنامج النووي والصاروخي الايراني، إلا إن إيران تعلم جيداً بأن تكلفة الحرب ستكون باهضة الثمن على الولايات المتحدة الامريكية والمواجهة ستكون هذه المرة حاسمة إذ تحولت التهديدات من حالة عداء إعتيادية إلى حالة وجود. (BBC news عربي ٢٠٢٦)

المطلب الثاني: ادوات الضغط الامريكية في النسخة المطورة من الضغط الاقصى

إتخذت الولايات المتحدة الامريكية مجموعة من الطرق إلى جاءت كأدوات ضغط جديدة بنسخة مطورة من أستراتيجية الضغط الاقصى على إيران، ومن بينها إعلان الخزانة الامريكية في ديسمبر /٢٠٢٥ فرض مجموعة من العقوبات على شخصيات أيرانية في أطار تنفيذ تلك الاستراتيجية وتجميد الاصول العائدة لهم وحضر إجراء أي معاملات مالية معهم، بغية الضغط على الجمهورية الايرانية، فضلاً عن العقوبات التي طالت أكثر من ٢٨ سفينة تابعة للجمهورية الايرانية

بحجة إن الاخيرة تستعملها ببيع النفط الخام ومنتجاتها النفطية من خلالها الوسطاء بأستخدام أساليب مضللة، (ايران انترناشيونال ٢٠٢٥)

ولم تقتصر الأدوات الامريكية على العقوبات فقط، بل وصلت إلى تأليب الداخل الايراني من خلال دعم الحركات الانفصالية والمتظاهرين الذين خرجوا تنديداً لسياسة الجمهورية الايرانية وغلاء الاسعار و هبوط قيمة العملة الايرانية، الامر الذي شكل عبءً جديداً على ايران وذلك من خلال فتح أكثر من جبهة في نفس الوقت، إذ إن عدم الاستقرار الداخلي يؤثر بصورة كبيرة على السياسة الخارجية الايرانية، خاصةً بتزامنها مع العقوبات الاقتصادية والتهديدات الخارجية وهذا ما كانت تعول عليه سياسة الولايات المتحدة الامريكية كأدوات ضغط على أيران لإخضاعها وإجبارها على التنازل والانصياع للشروط الامريكية، وأعلن الرئيس ترامب عن عزمه للتدخل إذا ما تم قمع المتظاهرين الايرانيين، فضلاً عن تصريحات لمسؤولين امريكيين بينوا دعمهم التام للاحتجاجات الايرانية،

إلا إن في الجهة المقابلة تمكنت الجمهورية الاسلامية بحركة ذكية جداً من تبيان الاسباب الفعلية لتلك الاحتجاجات وتغليب الطابع الهوياتي والعرقي للايرانيين وحصر تلك المظاهرات في مناطق معينة وإغلاق بعض المحافظات للحيلولة دون إنتشارها، وقلب توجهات الشارع الايراني نحو الدعم والمساندة لحكومتهم ومواقفها تجاه العدوان الخارجي.

وتتخلص حملة الضغوط الاقتصادية بنسختها المطورة ضد أيران بمايلي:

- عقوبات دولة.
- استهداف الوسطاء
- تصفير العائدات.

اما من الجانب العسكري فتتمحور بـ:

- الحشد العسكري

- خيار القوة القائم.

ويتبقى الجانب الدبلوماسي والذي تمركزت السياسة الامريكية حول استخدام دبلوماسية المهل الزمنية بمفاوضات مشروطة ومسارات متوازنة، فضلاً عن العمل على تقويض النفوذ الايراني الاقليمي، الامر الذي يجعل سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران تتشكل بصور وجوانب مختلفة وفتح جبهات وآزمات متتالية وعلى عدة محاور.(THOMAS 2025)

المطلب الثالث: دور الفواعل الداخلية في صياغة القرار تجاه ايران.

تنطلق الدراسة من محاولة لفهم دور الفواعل الداخلية في صياغة القرار الامريكية تجاه أيران خاصة مع بداية الولاية الثانية لدونالد ترامب، إذ لم تعد السياسة الخارجية الامريكية محتكرة من قبل المؤسسات الرسمية، إذ تدخلت في صنعها مزيج من تأثيرات مستشاري الحلقات الضيقة للرئيس والاعلام فضلاً عن وجود ثلاثة اقطاب رئيسية داخلية (الصقور ، المفاوضين ، الانعزاليين الجدد)، (Sarkar 2025)

أذ أن الصقور هم من يحاولون او يميلون نحو أستخدام القوة العسكرية لحل الازمات القائمة وبالخصوص بالحديث عن الجمهورية الاسلامية الايرانية، ويتمثل جناح الصقور بشخصيات بارزة من بينهم ماركو روبيو – وزير الخارجية الحالي للولايات المتحدة الامريكية والذي استخدم خبرته ومخططاته المتشددة أزاء ايران، فضلاً عن (مايك هاكابي و فرانكلين غراهام) والذان قدما دعم وغطاء شعبوي ايديولوجي للرئيس ترامب أبان الضربة العسكرية على ايران، بالاضافة إلى الجنرالات العسكرية الموالية لتوجهات ترامب السياسية وتقديمهم لخبراتهم العسكرية، الامر الذي أكسب ترامب ثقة عالية.

اما جناح المفاوضين والذي تمثل بالمبعوث الخاص الولايات المتحدة الامريكية للشرق الاوسط ستيف ويتكوف، والذي حاول مراراً وتكراراً ربط وتقريب وجهات

النظر الامريكية والايرانية للجلوس على طاولة الحوار والتفاوض، إلا إن مساعيه لم تكن بالمستوى المطلوب، إذ وجهت الولايات المتحدة الامريكية ضربة للمفاعلات الايرانية بمباركة أسرائيلية.

والجناح الثالث هو الانعزاليون الجدد، الذين اعربوا عن نقدهم العلني لتأثيرات اللوبيات الاسرائيلية على السياسة الامريكية وإتهامهم حكومة الكيان الاسرائيلي بسرقة أجندة أمريكا أولاً لصالح حروبها الخارجية.

وبالحديث عن اقطاب صنع القرار السياسي الامريكي لا يجب إغفال دور الكونغرس الامريكية والمؤسسة التشريعية والذان عززا من سياسى ترامب أزاء ايران خاصة مع تكثيف الجهود لتعزيز سياسى الضغط القصوى من خلال منع المسؤولين الايرانيين من دخول الولايات المتحدة، الامر الذي يعكس المزاج التشريعي المتشدد تجاه أيران.(claudia tenney 2025)

وعليه يمكننا استخلاص مما تقدم بأن سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران هي نتاج تفاعلات معقدة بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتهميش المؤسسات التقليدية وتغليب الدائرة الضيقة، الامر الذي يبين بأن الجبهة الداخلية الامريكية او الفواعل الداخلية تعيش حالة من التفرد بالاراء والتكتل وعدم التناسق.

المبحث الثاني: القضايا الخلافية ومسارات التصعيد

منذ إعلان نجاح الثورة في الجمهورية الاسلامية الايرانية عام ١٩٧٩ ولغاية يومنا هذا حملت تلك الفترة في طياتها الكثير من القضايا الخلافية وشهدت الاعوام المنصرمة تقلبات في الموقف مع الولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي يجعل البحث في تلك القضايا من الامور المهمة للوقوف عليها ودراسة إمكانية تحليلها لفهم المسارات التي مرت من خلالها كل من الاطراف المتنازعة وما ستؤول إليه الاحداث بعد التغيرات المتسارعة في المشاهد الاقليمية والدولية في المنطقة.

المطلب الاول: مستقبل البرنامج النووي الايراني في ظل إنهيار التوافقات السابقة

في خضم الاحداث الجارية والتصعيد العسكري وسعي الولايات المتحدة الامريكية للضغط على الجمهورية الاسلامية الايرانية بشتى الوسائل والسبل من أجل إجبار الاخيرة للجلوس على طاولة المفاوضات بشروطها المبنية على التخلص من البرنامج النووي الايراني وتصفير التخصيب، نجد إن تلك المساعي قد جوبهت بالكثير من الحنكة السياسية الايرانية والتي إتسمت بالهدوء وقلة التصريحات الاعلامية على خلاف الجانب الامريكي الذي أستخدم الوسائل الاعلامية لتحشيد المواقف الدولية ضد إيران،

إذ إن المفاوضات التي كان من المفترض أن تعقد بوساطة تركية، عقدت في عُمان بتاريخ ٢٠٢٦/٢/٤ وحسب شرط الجانب الايراني، الامر الذي يبين بأن الايرانيين متزمتين بمواقفهم وبرنامجهم النووي، إذ صرح علي لاريجاني امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني في مارس، بأن المفاوضات في جلستها الاولى جرت من خلال تبادل وجهات النظر بين الطرفين ولم توجه اي طلبات تفيد بتصفير البرنامج النووي، ودعا بأن من حق الجمهورية الاسلامية أمتلاك برنامج نووي يستخدم لأغراض سلمية من بينها معالجة أمراض السرطان، والادارة الايرانية مستعدة للكشف عن تلك البرامج بمتابعة دولية محايدة، ويفسر هذا الموقف بأن ايران عازمة على التوصل لحل او إتفاق عادل ومنصف يضمن عدم وجود سلاح نووي بأعتبار إن هذا المقترح مفيد للطرفين وإمكانية تحققه قريبة جداً وخلال فترة زمنية قصيرة، إلا إن سوء التقدير أو العدوان من الجانب الاخر قد يغير تلك المساعي والجمهورية الاسلامية بوضع يجعلها مستعدة لكافة السيناريوهات. (اريحي ٢٠٢٦)

وفرض الصمود الايراني الميداني في طهران واستعداداتها التفاوضية حسابات دقيقة على التحركات العسكرية لواشنطن، مبينةً بذلك محورية دور المفاوض الايراني في صياغة إتفاق مرتقب (نووي) مع التمسك بحق التخصيب وتعزيز المفاوضات وتحقيق مكتسبات أكثر من أتفاق ٢٠١٥ عبر الدبلوماسية مبهرة ناتجة عن مزيج القوة الميدانية بالتفاوض مع الاحتفاظ بحق الدفاع عن النفس والتجهز لأي طارئ. (ايران انترناشيونال ٢٠٢٦)

ويبقى مستقبل البرنامج النووي الايراني أسير الصراعات والتصعيدات الجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والجمهورية الاسلامية، وستكشف الايام المقبلة مدى إمكانية الفريق الايراني من تحييد الطرف المقابل عن مساعيهم كافة، خاصة مع توافق المصالح الاقليمية لدول الخليج والكيان الاسرائيلي مع المصلحة الامريكية الهادفة لتدمير البرنامج النووي الايراني.

المطلب الثاني: البرنامج الصاروخي والمسيرات– التهديد العابر للحدود

آبان الحرب العراقية – الايرانية لم تكن للجمهورية الاسلامية الايرانية برنامج صاروخي يمكنها من تفعيل قوة الردع المتبادل او حتى من تحقيق تقدم ملموس في الحرب، وبعد إنتهاء الحرب اصبح لابد لها من أيجاد برنامج صاروخي يساندها لمواجهة اعدائها الاقليميين والدوليين، وعليه توجهت إلى أيجاد فرصة لتطوير برنامج صاروخي بمساعدة اقليمية (سورية و ليبية) ودولية (الصين و كوريا الشمالية) للدفاع عن نموذجها الجديد وأيديولوجيتها المتبعة، إذ أصبح جزءاً لايتجزء من ثقافتها وعقيدتها السياسية، ومع تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة الامريكية والنموذج الايراني الجديد خاصة بعد ازمة السفارة الامريكية في ايران ، اصبح لزاماً عليها العمل على بناء غطاء عسكري غير نووي يحقق مستوى معين من الردع، ومن دون الخوض في الاحداث التاريخية كثيراً والتي لابد من التعريج عليها قليلاً لمعرفة اللبنة الاولى للبرنامج الصاروخي الايراني، لكن مع تطور

الاحداث الاقليمية المتمثلة بقرب القواعد الامريكية من الاراضي الايرانية خاصة بعد الحرب الخليج الثانية ١٩٩١ و إحتلال العراق عام ٢٠٠٣، وصولاً إلى تصاعد وتيرة التهديدات الامريكية والاسرائيلية و وصف حكومة الكيان الاسرائيلي أيران بمحور الشر، اتجهت أيران إلى تطوير برنامجها الصاروخي لكي يوازي القدرات الاقليمية والدولية، وتحقيق عقيدة الدفاع الامامي،

وبعد حرب الـ١٢ يوماً انتهجت الجمهورية الايرانية نهجاً جديداً مكنها من تحديث برنامجها الصاروخي غير النووي أذ أصبحت الصواريخ البالستية بمستوى يهدد الامن الاقليمي وخاصة أسرائيل، وجاء كشف ايران عن صاروخها البالستي المطور طراز " خرمشهر ٤" والذي يصل مداه إلى ٢٠٠٠ كيلومتر مع سرعة تبلغ إلى ١٦ ضعفاً لسرعة الضوء خارج الغلاف الجوي و ٨ أضعاف داخله، كرسالة لتغيير العقيدة الايرانية من الدفاعية إلى الهجومية لأعدائهم الاقليميين والدوليين. (القاسم ٢٠٢٥)

فضلاً عن تطوير مسيراتها التي اصبحت تقلق الامن الاسرائيلي والامريكي من خلال تصدير أجيال مسيرات جديدة بتقنيات مختلفة مثل:

- شاهد ١٣٦ الانقضاضية ويصل مداها إلى ٢٠٠٠ كيلومتر بحمولة ٣٠-٥٠ كلغم رأس حربي.
- شاهد ١٣٦Bاصدرت عام ٢٠٢٤ بمدى يصل إلى ٤٠٠٠ كيلومتر ومدة طيران ٢٠ ساعة متواصلة.
- شاهد ١٣٨ بمحرك نفاث وتعتبر مسيرة من النوع الهجومي.
- اراج ٢ من النوع الهجومي الاستراتيجي وتحمل رأس حربي ومصممة لضرب اهدافها الاستراتيجية بدقة عالية.
- كرار وتعتبر الاحدث وبتقنية الذكاء الاصطناعي بمدى ٩٠٠ كيلومتر وبحمولة ٥٠٠ كلغم من أنواع صواريخ مختلفة.

- غزة بحمولة ١٠٠ كلغم من القنابل الذكية. (يوسف ٢٠٢٦)

نجد بأن الجمهورية الاسلامية عملت على تحديث وتطوير المسيرات وبتقنيات مختلفة، فضلاً عن قوتها البحرية والتي تعتبر من أكب أساطيل الغواصات المتنوعة في الشرق الاوسط وذلك تزامناً مع التطور الحاصل في أجيال الحروب وإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي لمجاراة تسابق التسلح الاقليمي وتحقيق مستوى ردع معين بين الاطراف المتصارعة.

المطلب الثالث: النفوذ الاقليمي الايراني والموقف الامريكي من وحدة الساحات.

للحديث عن النفوذ الاقليمي الايراني يجب في بادئ الامر فهم أستراتيجياتها المتبعة وتفسير دعائمها التي تشكل البنية الاقليمية الخاصة بها، مع العرض بأن ليس من اليسير استقراء تلك الخطوات واستشراف مستقبلها، ومع دراسة وتتبع السياسات الايرانية في المنطقة لم تغب القوة عن سلوكها في الساحة الاقليمية حتى بعد إعتمادها مبدأ القطب او المحور كأساس لتعاملاتها الاقليمية، ومن هذا المنطلق إتخذت أيران سياسة البحث عن بؤر التوتر والازمات وتوظيفها لبناء النفوذ وشق طريق تحقيق الذات، خاصة مع ولادة النموذج الجديد (بعد الثورة ١٩٧٩) والذي شكل عائقاً لمكانتها الاقليمية والدولية الامر الذي حتم على صانع القرار الايراني التفكير ملياً بترتيب أوراقه وصناعة امن قومي جديد بصياغة تتناسب مع المعطيات الجديدة والنموذج الاسلامي المقدم من قبلهم، وذلك لان امنها القومي قبل الثورة كان محصناً غربياً (تسليحاً، تنظيماً ، حلفاء) وكانت مدعومة من قبل الولايات المتحدة الامريكية وقائمة إقليمياً حسب عقيدة نيكسون للشرق الاوسط (الصنوان - ايران والسعودية)، اما بعد الثورة لم تواجد تلك المحصنات،

فأتجهت ايران نحو أيجاد محصنات جديدة لأمنها القومي فعملت على بناء نفوذ أقليمي لها في المنطقة التي تعتبر من اكثر المناطق تأزماً ومواجهة للتحديات السياسية والامنية والعسكرية لوجود عدة مشاريع مضاربة في المصالح والنفوذ واهمها مشروع الشرق الاوسط الكبير (المشروع الامريكي) و والمشروع التركي والهدف منه أعادة الامجاد العثمانية وتعظيم الدور الاقليمي والنفوذ التركي والمشروع الاسرائيلي (أسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات)،

لذا أنتهجت الجمهورية الاسلامية الايرانية بناء نفوذها من خلال المواجهة غير المباشرة من خلال أذرعها في المنطقة والمتمثلة بمحور المقاومة، الامر الذي شكل لأيران صورة أقليمية كمحور مهم في المنطقة، وعملت على مواجهة المشروع الامريكي في الشرق الاوسط من خلال توظيف أزمات الدول الاقليمية وتغيير رؤيتها الاستراتيجية للمنطقة لتصبح قائمة على استراتيجية المواجهة عن بعد، الامر الذي أجبر الولايات المتحدة الامريكية العمل على تقليص ذلك النفوذ والحرب بالمثل من خلال وكيلها في الشرق الاوسط (الكيان الاسرائيلي) على اذرعها في المنطقة، وصولاً إلى التهديد المباشر والتحشيد العسكري بالقرب من الاراضي الايرانية كمحاولة لأنهاء ذلك النفوذ والتخلص من وحدة المساحات التي كانت أيران قد عملت على ترسيخها من خلال محور المقاومة في المنطقة والمتمثلة بالعراق الجار القريب و اليمن (الحوثيين) و لبنان (حزب الله) و سوريا (قبل الاطاحة بحكم بشار الاسد).

المبحث الثالث: انعكاسات السياسة الامريكية على الامن الاقليمي.

لتحديد ماهية الامن الاقليمي فيمكننا تلخيص ذلك بالنهج المشترك الذي يجمع مجموعة منن الدول تقع ضمن حدود جغرافية متقاربة لمواجهة التحديات الخارجية، وعليه تجاوز الوضع القائم في منطقة الشرق الاوسط مرحلة السياسات ودخوله إلى

مرحلة جديدة (الحرب الفعلية)، إذ عمدت الولايات المتحدة الامريكية على ربط مصالحها الخليجية بالحالة الايرانية وسعت إلى تصعيد مسارات العلاقة الثنائية (الايرانية والامريكية) نحو الحرب خاصة من عام ٢٠١٥ وصولاً إلى مرحلة المفاوضات الفاشلة عام ٢٠٢٦ وبدء الحرب الفعلية على الجمهورية الاسلامية الايرانية الامر الذي شكل إنعكاساً واضحاً على الامن الاقليمي من خلال التصعيد متعدد الجبهات وأزمة الطاقة المقبلة ومحاولة لرسم التحالفات الاقليمية الجديدة على ضوء المتغيرات المتسارعة في ظل الاحداث القائمة.

المطلب الاول : أمن الخليج العربي والطاقة

إن ماتمر به دول الخليج اليوم يحتم عليها تحولاً عميقاً وتطوراً في أستراتيجياتها، وإعادة النظر في تحالفاتها الاقليمية والدولية، خاصة مع بداية الحرب الايرانية–الامريكية والصهيونية والتنافس على فرض سياسات تخدم مصالح أحد الاطراف المتنازعة، إذ إن الهدف الرئيسي من التواجد العسكري الامريكي هو تأمين مصالحها في المنطقة والمحافظة على أمن الممرات المائية والانسيابية الملاحية بمضيق هرمز تنفيذاً لأستراتيجية السيطرة على المفاصل الملاحية المؤثرة حول العالم، لذلك لايعتبر برنامج ايران النووي عائقاً للمشكلة العالقة بين الطرفين، إذ يعتبر كحجة أمام دول العالم ولكن السبب الرئيسي للخلاف يتجسد في تأثير الجمهورية الاسلامية الايرانية الاقليمي بالضد تجاه الكيان الصهيوني، (محفوظ ٢٠١٥).

فضلاً عن إن الولايات المتحدة الامريكية تنظر للنفط كمصدر مهم في الصناعة والطاقة وله تأثير كبير في الاقتصاد ولوجوده بكثرة في منطقة الخليج العربي، ودأبت منذ عام ١٩٧٣ للسيطرة على تلك المنابع ولن تسمح لأي قوى منافسة لها بمشاطرتها تلك المنابع وعليه قامت بأتباع أستراتيجية ضد دول الخليج تهدف إلى بناء قواعدً لها على الاراضي الخليجية بحجة الحماية من التهديدات الاقليمية

آنذاك، ومع تزايد النفوذ الايراني الاقليمي بعد تحييد العراق من معادلة التوازن الاقليمي بأحتلاله عام ٢٠٠٣، توجه صناع القرار السياسي الامريكي بتنفيذ تلك الاستراتيجية وزيادة التواجد العسكري وتشكيل نموذج اشبه بالوصاية على دول الخليج والهدف منها ماسبق ذكره آنفاً،

ومع تصاعد وتيرة التنافس و وصوله لمرحلة الحرب الفعلية قامت الجمهورية الاسلامية الايرانية بأستهداف تلك القواعد العسكرية الامريكية المتواجدة في دول الخليج، الامر الذي شكل تهديداً صريحاً لأمنها القومي ومصالحها في المنطقة، إلا أن الضربات لم تستهدف المصالح الامريكية او الخليجية بشكل مباشر لغاية الان إلا أنه يعتبر تهديد لها ولقراراتها المستقبلية وتوجهاتها تجاه الحرب القائمة، وكانت الغاية الايرانية من ذلك الاستهداف هو زيادة كلفة العدوان الاسرائيلي – الامريكي على المستويات الاقليمية والدولية والاقتصادية والجيوسياسية، وبغض النظر عن السلوك السياسي والتوجهات لتلك الدول المستهدفة،

ومع زيادة الضربات والنفاط المستهدفة في الدول الخليجية اصبح لدى تلك الدول أنطباع بأن ايران تسعى لتوسعة رقعة الحرب ونطاق المواجهة بأستهدافها لمنشآت لأنتاج النفط والغاز وفق مقاربة تلازم امنها بأمن دول الخليج، أي أن استقرار يترابط بمعادلة لايتحقق لطرف دون أخر، وبأعتبار أن دول الخليج تمثل ركيزة اساسية في معادلة الطاقة العالمية، إذ يمثل إنتاج النفط الخام لدول الخليج مجتمعةً ١٧% من أجمالي الانتاج العالمي ، و ١٣,١% من أجمالي صادرات الغاز الطبيعي العالمي، وعليه تتعامل الجمهورية الاسلامية الايرانية مع هذا الثقل الطاقوي بأعتباره عنصر ضغط أستراتيجي على الولايات المتحدة الامريكية والاقتصاد العالمي، وتعمل على ربط تلك الاستهدافات بالوجود الامريكي في المنطقة وتكلفة الاضطرابات التي تلحق مضيق هرمز ، وتراهن على إن رفع كلفة الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية سيؤدي إلى تزايد الضغوطات وتأليب الرأي

العام والكونغرس إلى معادلة سياسية الضغط للرئيس ترامب وتوقف الحرب دون تحقيق اهدافها. (وحدة الدراسات السياسية ٢٠٢٦).

المطلب الثاني: التوازنات الاقليمية الجديدة

التوزان الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط هو عبارة عن حالة من التقسيم الاستراتيجي للنفوذ والقوة بين وحدات منطقة الشرق الاوسط ، و بعدما كان الاخير يسير في ركاب الهيمنة الامريكية في ظل نظام احادي القطبية والتي دعمت كل من (الكيان الصهيوني و تركيا ودول الخليج) على حساب كل من الجمهورية الاسلامية الايرانية والعراق وسوريا، وأصبح التوازن الشرق اوسطي أداة لتحقيق الرغبات الامريكية، ومع تزايد قوة محور المقاومة أزدادت الضغوط على الاستراتيجية الامريكية خاصة بعد الانتصار الكبير لحزب الله عام ٢٠٠٦ (فهمي ٢٠٠٩) إذ توجهت الولايات المتحدة الامريكية من خلال هيكلة الحلفاء في المنطقة وتقديم تعريف جديد للزعامة والدور القيادي، من أجل أيجاد مساحة لتحقيق المصالح الامريكية لا من أجل التوازن،

وبفشل سياسة الاحتواء الامريكية القائمة على ركيزة (العقوبات التجارية والاستثمارية) من خلال قانون داماتو عام ١٩٩٦ والذي يقصد به القانون الذي تم فرضه من قبل امريكا للدول التي تدعم الارهاب وكانت أيران لها الحصة الاكبر منه، (جاسم ٢٠٢٣) وركيزة (المحاصرة الاستراتيجية) القائمة على تقديم النموذج التركي بدل الايراني (سنايدر ٢٠٠٣)، اصبحت المنطقة بحالة الحرب الفعلية توجب على كل من الاطراف المتنافسة أيجاد توازنات جديدة من أجل إعادة صياغة المنطقة حسب المصالح القائمة لكل منهم، إلا إن تلك التوازنات لا يمكن البت بها إلا بعد إنتهاء الحرب وتوجه البوصلة نحو المنتصر، إذ إن التوازن الجديد في الشرق الاوسط سيكون من ضمن شروط الطرف المنتصر في الحرب، وذلك لان أغلب التوازنات الحالية والقادمة ترتكز على المصالح المتبادل

وإستراتيجية التخادم، ودول الجوار الاقليمي ستتوجه نحو رسم استراتيجياتها الجديدة في ظل ذلك السياق،

ومع تجدد الصدام الايراني– الامريكي والصهيوني ومحاولة أيران بضرب القواعد الامريكية في دول الخليج لتوجيه رسالة صارمة لكل دول الخليج الحليفة للولايات المتحدة الامريكية بأن التوازن القائم هش وغير قادر على حمايتها من التوجهات الايرانية الحالية، والمنطقة لايمكن لها الاستقرار إذا ما فقدته الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وعليه ستكون كافة التوازنات في الشرق الاوسط رهينة نتائج الحرب الراهنة ولم الغلبة ستكون، وذلك لأن دول الخليج تربطها مصالح كبيرة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وبنفس الوقت مع الولايات المتحدة الامريكية لامتلاكها لمصادر الطاقة الاهم في العالم وفي الطرف المقابل أيران تمتلك الجغرافية السياسية والطاقة، فضلاً عن ترساناتها العسكرية والمواردها البشرية.

المطلب الثالث: سيناريوهات الجمهورية الاسلامية مابعد المرشد

بعد أستهداف المرشد الاعلى في الجمهورية الاسلامية الايرانية من خلال توجيه ضربة عسكرية إستهدفت مقر أقامته في شباط ٢٠٢٦ (الجزيرة ٢٠٢٦)، بغية زعزعة النظام الداخلي والمراهنة على الداخل الايراني من أجل التحرك لقلب النظام و تقويض حكم الولي الفقيه وإرجاع أيران لما كانت عليه قبل الثورة ١٩٧٩، وإعادة إدماجها في المعسكر الامريكي، وعليه ستكون سيناريوهات أيران مابعد المرشد كما يلي:

١. الخسارة بعد فتح اكثر من جبهة من خلال الضربات المتنوعة على اكثر من بلد مما قد تؤدي لحرب برية مفتوحة، خاصة بعد إستهداف القواعد الامريكية في دول الخليج وسعي الولايات المتحدة الامريكية إلى دعم فصائل المقاومة الكردية للدخول برياً من جانب شمال العراق و إلى زج دول الخليج لدخول

الحرب، الامر الذي سيقلب الطاولة على الجمهورية الاسلامية وتشكيل تحالف عسكري ضدها للحيولة دون تحقيق أي انتصار لها.

٢. التوازن من خلال الاعتماد على بنية الضبط المؤسسي على اعتبارها دولة مؤسسات، تعمل ضمن سياقات العمل المؤسسي التي لا تتضرر بفراغ القائد، مما ستعمل على فتح قنوات للتفاوض واستئناف المفاوضات، وتقديم النموذج الشعبوي وتغليبه وإستذكار حالات التلاحم الايراني أثناء التهديدات الخارجية، خاصة بأمتلاكم لروح الهوية والتجانس المجتمعي إذ يعتبروا الوقوف على الحياد لا يكن سوى وصمة عار في جبينهم (المحايدين)، وتقديمهم لفسيفساء مجتمعهم بأبهى صورة ممكنة.

٣. توقف الحرب بعد هدوء نسبي من ثم العمل على خلق فوضى داخلية تعمل على زعزعة النظام وإنهاء دور الحكم الاسلامي (الولي الفقيه)، من خلال تأليب بعض قوى المعارضة في الخارج ورعاياهم في الداخل الايراني والسعي لشق الصفوف الداخلية بتقديم مطالب للعودة إلى العولمة والحياة المدنية وتقويض الحكم الاسلامي و إنهاء مجلس الشورى الذي أسس منذ ولادة الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ جنباً لجنب مع فكرة الدولة الاسلامية القائمة على مجلس الشورى وحاكمية الدين ومجتمع متدين، من خلال دمج الثقافة بالدين والسياسة بالمجتمع لأنتاج عقليات تصب في مصلحة النظام والتركيز على إنتاج الموارد البشرية.

٤. انهاء إيران من خلال حرب طويلة واستنزاف قدراتها العسكرية والاقتصادية، مما يعمل على تأليب المجتمع الدولي على أثر الهجمات المتعددة التي ستفتح جبهات عربية واوروبية بالإضافة إلى جبهة أمريكا وإسرائيل، خاصة بعد التطورات الاخيرة والتهديد بضرب المصالح الامريكية على إعتبار أن التحركات وأستهداف مناطق حيوية في دول الخليج رسالة تهديد واضحة لكل من

الاطراف المتحالفة ضد الجمهورية الاسلامية ، وبالتالي أن السيناريو الاكثر رواجاً هو تهديد الاقتصاد العالمي المعتمد على النفط والغاز في الشرق الاوسط.

قد تكون هذه السيناريوهات محدودة في الوقت الحالي وذلك لعدم وصول الحرب إلى مرحلة أستهداف المصالح الامريكية الفعلية في المنطقة، إذ إن ايران لم تستهدف لغاية الان المصالح الامريكية الحقيقية والمؤثرة بشكل كبير في الخليج على الرغم من إستهدافها لمواقع في كل من قطر والبحرين والكويت والامارات، واذا ما ارادت ذلك قد سنشهد سيناريوهات جديدة تميل كفتها إلى التوازن أكثر وذلك لأحتمالية زيادة الضغط على الولايات المتحدة الامريكية بأيقاف الحرب من قبل حلفائها الاقليميين والاوربيين بناءً على ما تعرضوا له وماسينالهم من أضرار أقتصادية تنهك أقتصاداتهم ولعدم استعدادهم من إستيعاب الخسائر المادية في مناطق مصالحها.

الخاتمة:

قد تكون الحرب غير مفاجئة لكافة الاطراف المتنافسة وحتى المتابعة لمسار العلاقات الامريكية – الايرانية، وذلك لتوجهات الجمورية الاسلامية الايرانية منذ قيام الثورة وأعلانها الوقوف بالضد لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط وإعلان العداء للكيان الصهيوني، إلا أن ما تشهده الساحة الاقليمية الان، هو نوع من أنواع تغيير في موازين القوى القائمة في الشرق الاوسط وإعادة تشكيلها بموذج جديد يعتمد على المصالح والتخادم بين الدول المتحالفة، وبفشل سياسة الاحتواء الامريكية تجاه ايران و وصول حالة التنافس إلى الحرب الفعلية عام ٢٠٢٦ ، ستكون المنطقة التي لم تشهد أستقراراً ملحوظا خلال اربعة عقود بأقل

تقدير بحالة أكثر زعزعة وهشاشة من ذي قبل، ألا إن مراهنة الولايات المتحدة الامريكية على زعزعة النظام الايراني من خلال أستهداف المرشد الاعلى الايراني – السيد على خامنئي، ستكون بمثابة عقبة أمام صناع القرار في أمريكا خاصة بوجود النفس الشعبوي والهوية الايرانية لدى المجتمع في أيران بوجود تهديدات خارجية وفواعل من غير الايرانيين، وبتهديد أيران بضرب المصالح الامريكية في المنطقة ستشهد الساحة الكثير من التحولات والتوازنات خاصة مع محاولة الولايات المتحدة الامريكية بزج دول الخليج وحلفائها في الحرب من أجل الحصول على أهلية للحرب وعدم تحولها لمواجهة مع كل من منافسيها الدوليين (روسيا الاتحادية و الصين) خاصة لأن العمليات العسكرية لغاية الان لم تمتلك صفة أعلان الحرب لأنها جاءت من قبل الرئيس الامريكي دونالد ترامب كونه القائد العام للقوات المسلحة وأعلان الحرب يحتاج إلى موافقة الكونغرس الامريكي.

المراجع

١. BBC news ARABIC. *التهديدات الامريكية لأيران:هل تذعن طهران لشروط الرئيس ترامب*. ٢٩ ،١ ،٢٠٢٦. https://www.bbc.com/arabic/articles/cy4g9x04g01o (تاريخ الوصول ١٤ ،٣ ،٢٠٢٦).

2- claudia tenney. " Congresswoman Tenney, Senator Cruz Reintroduce Bill to Block Entry of Iranian Regime Officials into the United States." *claudia tenney.house.gov*، ٢٠٢٥: ١.

3- CLAYTON THOMAS. "Iran: Background and U.S. Policy." *CONGRESS.GOV* (CONGRESS.GOV)، ٢٠٢٥: ٢٣.

4- iran . *في سياق الضغط الاقصى .. واشنطن تفرض عقوبات جديدة على ايران*. ٣٠ ١٢، ٢٠٢٥. https://www.iranintl.com/ar/202512308180 (تاريخ الوصول ١٢ ٣، ٢٠٢٦).

5- shankhyaneel Sarkar . "Who Pushed Trump To Bomb Iran? Meet The Fox Hosts, Billionaires, Generals Who Whispered War". *newa18*، ٢٠٢٥: ١.

٦- الجزيرة. *تفاصيل جديدة حول عملية اغتيال المرشد الأعلى في إيران*. قطر : الجزيرة، ٢٠٢٦. -

٧- ايران انترناشيونال. *ايران انترناشيونال*. ٣٠ ١٢، ٢٠٢٥. https://www.iranintl.com/ar/202512308180 (تاريخ الوصول ١٢ ٣، ٢٠٢٦).

٨- ايران انترناشيونال. "تسوية نووية.. واستسلام دون قتال.. واحتجاجات الجامعات.. وشعارات بزشكيان.. وركود إنتاجي حاد." *ايران ملي*، ٢٠٢٦: ٣-٤.

٩- بلال صالح ياسين ، غفار جبار جاسم. "قانون داماتو وأثره في السياسة الامريكية إتجاه ايران ١٩٩٥م." *مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية*، ٢٠٢٣: ١.

١٠- روبرت سنايدر. *الولايات المتحدة الامريكية وايران، تحليل العوائق البنوية للتقارب بينهما*. ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٣.

١١- ريتشارد هاس، مارتن إنديك ، شيرين حامد فهمي. *الإستراتيجية الأميركية الجديدة في المنطقة العربية والجوار*. قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٠٩.

١٢-غزل اريحي. "بين الوساطات والضغوط، يلوح في الافق مسار تفاوض ايراني امريكي." *الجزيرة* (الجزيرة)، ٢٠٢٦: ٣-٥.

١٣- محمد محفوظ. *المسألة الايرانية في العقل السياسي العربي في كتاب: العلاقات العربية الايرانية في منطقة الخليج*. المجلد ط١. قطر: منتدى العلاقات العربية والدولية، ٢٠١٥.

١٤- محمد محمود مهدي. "السياسات الامريكية لأدارة ترامب تجاه أيران وتأثيرها على علاقات البلدين في عهد بايدن." *مركز الجزيرة للدراسات*، ١ اب، ٢٠٢١.

١٥- محمد يوسف. "كيف صنعت ايران اسلحتها التي ترهب امريكا رغم العقوبات." *الجزيرة*، ٢٠٢٦: ٣.

١٦- محمود حمدي ابو القاسم. "ترامب واثر نهج القوة على القضايا غير النووية المرتبطة بإيران." *المعهد الدولي للدراسات الايرانية*، ٢٠٢٥: ٣.
١٧- هاجر أيس. *أمريكا أولًا: قراءة في الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب ٢٠٢٦* . القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٦.
١٨- وحدة الدراسات السياسية. *الهجمات الايرانية على دول الخليج العربية: الدوافع والتداعيات المحتملة*. تقدير موقف، الامارات: المركز العربي للابحاث والدراسة السياسات، ٢٠٢٦.